يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى التذكير
ان يذكر العبد نار الاخرة وتقصير نفسه في خدمة
الخالق • ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه
فيما لا يعنيه ويتفكر فيما بين يديه من العقبات
العظيمة من سلامة الايمان في الخاتمة •
وكيفية حاله في قبضة ملك الموت وهل يقدر
جواب منكر ونكير ويهتم بحاله في
يوم القيمه ومواقفها وهل يعبر على الصراط
سالما ام يقع في الهاوية • ويستمر ذكر هذه
الاشيا في قلبه فيزعجه عن قراره فغليان
هذه النيران ونوحة المصائب يسمى تذكيرا
على هذه الاشياء • وتنبيههم على تقصيرهم
وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم •



لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجزعهم
تلك المصائب ليتداركوا العمر الماضي بقدر
الطاقة ويتحسروا على الايام الماضية في غير
طاعة الله تعالى هذه الجملة على هذا الطريق
تسمى وعظا كما لو رايت ان السيل قد هجم
على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول
الحذر الحذر فروا من السيل وهل يشتهي قلبك
في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار خبرك
بتكلف العبارات والنكت والاشارات فلا
يشتهي البتة فكذلك حال الواعظ مع الخلق
فينبغي ان تجتنب عنها • والخصلة الثانية ان لا
تكون همتك في وعظك ان ينفر الخلق في
مجلسك ويظهر الوجد ويشق الثياب ليقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)